

تفسير البغوي

وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَىٰ بَعْضُكُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنْكُمْ مِّيثَاقًا غَلِيظًا

(وكيف تأخذونه) (وكيف تأخذونه وقد أفضى بعضكم إلى بعض وأخذن منكم

ميثاقا غليظا) (21) ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء إلا ما قد سلف إنه كان

فاحشة ومقتا وساء سبيلا ((22)) (وكيف تأخذونه) على طريق الاستعظام ، (وقد

أفضى بعضكم إلى بعض) أراد به المجامعة ، ولكن الله حيي يکني ، وأصل الإفضاء :

الوصول إلى الشيء من غير واسطة . (وأخذن منكم ميثاقا غليظا) قال الحسن وابن سيرين

والضحاك وقتادة : هو قول الولي عند العقد : زوجتكها على ما أخذ الله للنساء على الرجال

من إمساك بمعروف أو تسريح بإحسان ، وقال الشعبي وعكرمة : هو ما روي عن النبي

صلى الله عليه وسلم أنه قال : " اتقوا الله في النساء فإنكم أخذتموهن بأمانة الله تعالى

واستحللتم فروجهن بكلمة الله تعالى " .